

## فلسطين

# المقاومة والعدو يتأهبان لتجدد الاشتباك

عازة - هاني إبراهيم

بينما تستمرّ المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة في رفع درجات التأهب لديها خشية حدوث تطورات تؤدي إلى تصعيد جديد، يواصل جيش العدو الإسرائيلي تعزيز منطقة «غلاف غزة» بمزيد من أنظمة «القبة الحديدية» والغرف المحصنة ويقول مصدر في المقاومة لـ«الأخبار» إن «احتمالية عودة التصعيد خلال الأسبوع الجاري كبيرة، في ظل معطيات تشير إلى ذلك، وهي بالأساس من الجانب الإسرائيلي، من جراء الأزمة السياسية الداخلية»، مضيفاً أن «هناك قراراً لدى سرايا القدس (الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي») برّد موجه على اغتيال القيادي فيها بهاء أبو العطا بمجرّد أي خرّق إسرائيلي

## يتواصل سرايا حالة الطوارئ لدى فصائل الأجهزة الأمنية حتى بعد انتهاء العدوان

محتمل، وقد أبلغ الأطراف المعنوبون بذلك، وبحسب المصدر فإن «المنطقة الحدودية تشهد خلوصاً واضحاً من الجيود واللبات العسكرية الإسرائيلية، إضافة إلى تخفي الجنود عن عيون المقاومة خشية تعرّضهم للاستهداف».

وفيما قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، في تعليقه على قرار وقف إطلاق النار، إن «إسرائيل لم تلتزم بأي شيء (في شأن غزة)، وستضرب أي شخص يحاول إيداعها»، وإن لديها «حرية عمل كاملة وشاملة»، نشرت «سرايا

القدس» صوراً للشهيد أبو العطا على صفحاتها الإلكترونية مرفقةً بهاشتاغ «الحساب-مفتوح»، توازيًا مع استمرار سرايا حالة الطوارئ لدى بقية الفصائل، وإيضاً الأجهزة الأمنية، ولا سيما أن هناك إطلاقاً متقطعاً لصواريخ من القطاع، وفي المواقف الفلسطينية، شدّد رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» على أن الجولة انتهت، لكن المعركة



يصر العدو منطقة «غلاف غزة، بمزيد من أنظمة «القبة الحديدية، والغرف المحصنة (أ ف ب)

لم تنته، معتبراً أن «انتصار مقاومتنا في الجولة السابقة بالرّد حتى لا تتطور مواجهة إلى حرب»، وبالتزامن، تلقى

هنية اتصالاً من وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، قدم فيه الأخير «التأني بالانصر الذي حققته المقاومة»، مشيراً إلى أن «عوامل النصر في غزة تمثلت في قوة المقاومة، وحدتها الميدانية، ونفوذها الأخلاقي على الإحتلال الذي ارتكب المجازر وقتل العائلات

في تطور يُعدّ تحلياً عن نهج الإدارة السابقة، وخطوة إضافية على طريق قضم ما تبقى من فلسطين المحتلة، أعلن وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، أمس، أن بلاده لم تعد تعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية «غير مَسّعة مع القانون الدولي». وقال بومبيو إنه «بعد دراسة جميع جوانب النقاش القانوني بعناية، توافق هذه الإدارة ... على أن (إنشاء) مستوطنات مدينة إسرائيلية في الضفة الغربية لا يتعارض في حدّ ذاته مع القانون الدولي، ولم يكّد الوزير الأميركي يعلن موقفه هذا، حتى سارع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى الترحيب به، واصفاً إيابه بأنّه «صحيح خطأ تاريخياً»، واعتبر نتنياهو، في بيان، أن «هذه السياسة تعكس حقيقة تاريخية بأن اليهود ليسوا مستعمرين أجانب في يهودا والسامرة. في الواقع نحن ندعى يهودا لأننا شعب يهودا». وفي شأن آخر، هدّد بومبيو بغرض عقوبات على من ساهموا «المسؤولين العراقيين الفاسدين» الذين «يسرقون ثروات العراقيين»، وأولئك الذين يقتلون ويصيبون المحتجين السلميين،

كما أعلن إنهاء الاعتقالات من العقوبات الأميركية المرتبطة بمنشأة «فورود» الإيرانية، وذلك على خلفية استئناف إيران أعمال التصويب في المنشأة.

«حماس».

في شأن آخر، تفقّد وفد أميركي، أمس، موقع المستشفى الميداني الذي يجري إنشاؤه قرب حاجز «بيت حانون - إيرز»، شمال القطاع، تمهيداً لإدخال المزيد من المعدات الطبية إلى المستشفى الذي بدأ تجهيزه قبل شهرين بتمويل قطري، وذلك ضمن تفاهات التهيدة التي ترعاها مصر والأمم المتحدة.

## إدارة ترامب: مستوطنات الضفة قانونية!

## ازمة مفاجئة بين القاهرة واشنطن عنوانها صفقة الطائرات الروسية «سو 35»، والتي ارتكت الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين. وبعدها تأكّد الموقف الأميركي الساخط في بيان وصلت مصر أنه روسيا على رغم الغضب حثّت تطبيق المساعدات العسكرية

القاهرة - رمزي باشا

بعد سنوات من صمت الولايات المتحدة على توجيه مصر نحو روسيا لتعزيز منظومتها التسليحية، دخلت العلاقات بين الحليفين منحنى جديداً، مع تلويح واشنطن، علناً أمس، بتعريض القاهرة لعقوبات في حال إتمام الأخيرة صفقة شراء طائرات «سو 35»، والتي من المفترّز أن تحصل على نحو 20 منها، بالإضافة إلى أسلحة روسية أخرى، يفترض وصولها كافة بدءاً من العام المقبل، في صفقة وصلت قيمتها إلى أكثر من ملياري دولار. وعلى رغم إبرام صفقات عسكرية عدة بين مصر وروسيا خلال السنوات الماضية، إلا أن لدى الولايات المتحدة تحفظاً على هذه الصفقة تحديداً، في الوقت الذي ترفض فيه أيضاً منح «المحروسة» أجنالاً متطورة من طائرات يصنّر الجيش

## تقرير

# «سو 35» تهزّ علاقة الخليجين: واشنطن تهدّد القاهرة!

الأميركية، تقول إن «التلويح بوقف المساعدات العسكرية التي تحصل عليها مصر بموجب اتفاقية كامب ديفيد لن يكون ذا جدوى، خاصة أن هذه المساعدات لم تعد المصدر الأساسي لتسليح الجيش... القاهرة تراهن على

## تنفي مصادر مصرية تأثير الأزمة الجديدة في وساطة «النهضة»

سياسة النفّس الطويل في هذا الأمر، لكن ما يزيد تعقيد الموقف هو الأنباء التي نقلتها الصحافة الفرنسية (مجلة «الويوان») عن طلب رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، من باريس إبرام صفقات تضمّ مقاتلات «أرافال»

رغم وجود صفقات أخرى بين القاهرة وموسكو، فإنّه لنه واشنطن تحضّض على هذا النوع من الطائرات (أي بي إيه)

حضره مندوبون أميركيون وآخرون من «صندوق النقد الدولي»، بيان ختامي، لكن على الأقل صدر بيان عن الخارجية السودانية. وإلى جانب ما تقدم، لا يزال حديث السفير الأميركي الجديد لدى القاهرة، جوناثان كوهين، دبلوماسياً، إذ قال أخيراً إن بلاده مستمرة في بحث البات تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر، مؤكداً خلال اجتماعات «غرفة التجارة المصرية - الأميركية» أن واشنطن تريد الاستقرار في العلاقات المشتركة.

## تقرير

# هوراليس يحذّر من حرب أهلية

أوضح أرتورو موريبو، الذي جرى تعيينه وزيراً للداخلية في الحكومة المؤقتة، أنه يمتلك قائمة بأسماء نواب من «الحركة الاشتراكية»، سيتمّ الإعلان عنها للرأي العام «قريباً». وفي محاولة لتحييد قوات الأمن، لجّ موريبو إلى أن بعض مزارعي الكوكا قد يكونون أطلقوا النار على عددٍ من أنصارهم لـ«استدراج التعاطف». غير أن توماس بيكر، المحامي الأميركي لدى «مركز حقوق الانسان» في جامعة هارفرد، رفض تلك النظرية، مؤكداً أنه توجّه إلى المشرحة في مدينة ساكابا حيث نُقل الضحايا، وأن الضحايا التسع الذين سقطوا يوم الجمعة الماضي قتلوا بإطلاق كبدّه، كما تُرّف تعيين أنيز في جلسة برلمانية شكلية لم يكتمل فيها النصاب، بسبب غياب حزب إيفو موراليس (حركة من أجل الاشتراكية) الذي يملك الغالبية البرلمانية. وفيما يدرس اليمين الحاكم خيار إغلاق البرلمان لحاصرة حزب الرئيس المقال، وإدارة البلاد عبر مراسيم رئاسية، كالمرسوم الذي صدر أخيراً، ويسمح للجيش بالمشاركة في «حفظ الأمن»، مع إعفائه من أيّ مسؤوليات جنائية، أعلنت الحكومة، أول من أمس، أنها في صدد اتخاذ ما وصفته بـ«الإجراءات القانونية» لتوقيف مجموعة نواب من حزب موراليس، بتهمة «الضلوع في تنظيم أعمال عنف» خلال الاحتجاجات المتواصلة. وفي هذا الإطار،

بعد مضيّ الأسبوع الأول على اكتمال الانقلاب العسكري الذي شهدته بوليفيا، وأطاح برعاية أميركية، الرئيس إيفو موراليس، لا ينفكّ المشهد يزداد تعقيداً. سؤال الوجهة المقبلة، على المستويات كافة، بات ملازماً للمرحلة الراهنة. وفي حين أن أحداً لا يملك إجابات واضحة، فإن الفوضى وأعمال العنف المنتشرة في البلاد تعطي الإجابة الأكثر واقعية. من هنا تحديداً، جاء تحذير موراليس من الانجراف نحو حرب أهلية في بلد منقسم، بلغ فيه القمع مستويات وكالة الأنباء الإسبانية «إي إف إي»، يوم أمس، بوساطة دولية لتهذئة الأوضاع، مقترحاً لهذه المهمة «الحكومة الإسبانية» أو (رئيس الوزراء الإسباني الأسبق خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو، أو رئيس (الأوروغواي الأسبق) بيبي مورخيا أو حكومات أخرى». كذلك، جند الرئيس المقال دعوة إلى «حوار وطني» باعتباره السبيل الوحيد لوضع حدّ للعنف، في موازاة دعوة مماثلة أطلقها الكنيسة الكاثوليكية البوليفية هذه صاحبة النفوذ الكبير، والداعمة للانقلاب. هذه المبادرة للحوار في العاصمة لاباز، والتي انضمّ إليها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، يفترض أن تخيم «استعادة السلم في البلاد، والاتفاق على شروط انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة» وانتخاب أعضاء جُدد للمحكمة العليا

ونكّر التقرير بأن ترامب أعلن مرات عدة سحب قواته من سوريا، قبل أن يُقرّ أخيراً بأن تلك القوات «ستبقى لحماية حقول النفط». ورات المملة أن ترامب معرض لأن يصبح جزءاً من «مؤسسة السياسة الخارجية الأميركية التي يكرهها جداً»، فيفضّضه لهذه «المؤسسة» ووضعهما الرامن لا يتجاوز في الحقيقة «إحداث الضجيج»، وأشارت إلى أن إعلانات ترامب المتكررة عن انسحاب الجنود الأميركيين «لا تكون في الواقع سوى إعادة تموضع لهم»، معتبرة أن شعار «إنهاء الحرب التي لا تنتهي» الذي يرفعه ترامب، ما هو في الحقيقة، إلا «دعاية انتخابية خالية من المعنى». (الأخبار)